

دور المجتمعات المحلية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة.

The role of local communities in achieving sustainable tourism development

د. محمد رضا بوسنة، جامعة أم البواقي، الجزائر.

boucredha@yahoo.fr

د. رياض عبادلي، جامعة أم البواقي، الجزائر.

abadliriad@gmail.com

تاريخ التسليم: (2017/04/21)، تاريخ التقييم: (2017/05/13)، تاريخ

القبول: (2018/06/18)

Abstract :

This study aims to determine the role of local communities in support of sustainable tourism development in the local tourist areas. We offered the concept of sustainable tourism development, and the various stakeholders who can influence its process. Then we have identified the components of local communities. And the communities member's contributions in achieving sustainable local tourism development. We have shown different contribution forms of the local communities' members. We concluded that there is a significant role of local communities in achieving this kind of development. And for this reason, those communities have had much attention by researchers and decision-makers. Because of their support to the path of development.

Keywords: sustainable development, sustainable tourism development, stakeholders, local communities.

ملخص :

هدفت هاته الدراسة الى تحديد دور المجتمعات المحلية في دعم التنمية السياحية المستدامة في المناطق السياحية المحلية؛ حيث قمنا من خلالها بعرض مفهوم التنمية السياحية المستدامة، ومختلف اصحاب المصالح الذين بإمكانهم التأثير على مسارها؛ ثم قمنا بتحديد مكونات المجتمعات المحلية، وكيفية مساهمة أفراد تلك المجتمعات في تحقيق التنمية السياحية المحلية المستدامة، وقدمنا عرض لمختلف الأشكال التي يمكن أن تكون عليها مساهمة أفراد تلك المجتمعات؛ وتوصلنا إلى إن المجتمعات المحلية لها دور كبير في تحقيق ذلك النوع من التنمية، و لهذا فقد أصبحت تلك المجتمعات محل اهتمام كبير من قبل الباحثين وأصحاب القرار، نظرا لما يمكن أن تقدمه من دعم لمسار التنمية.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، التنمية السياحية المستدامة، أصحاب المصالح، المجتمعات المحلية.

مقدمة:

يعتبر القطاع السياحي من أهم القطاعات الاقتصادية في الاقتصاد الحديث، حيث يشهد مساهمة متزايدة في إجمالي الناتج العالمي، إلى جانب أهميته في توفير مناصب الشغل الدائمة والموسمية، مما يسمح بتقليص حجم البطالة، والقضاء على الكثير من المشاكل الاجتماعية في مقدمتها الفقر والمجاعة، ولهذا فإن القطاع السياحي احتل أهمية كبيرة في أجندة التنمية للكثير من الدول، متقدمة كانت أو في طريقها إلى النمو. غير أن نمو القطاع السياحي بالشكل التقليدي ترتب عنه الكثير من الآثار السلبية في البلدان التي تبنته، على اعتبار تركيز خطط التنمية الخاصة به على الجانب الاقتصادي، أي تحسين مداخل السياحة، وإهمال الجانب الاجتماعي والبيئي، مما حد من نتائج التنمية السياحية في تلك الدول، وهذا ما حدث الكثير من الدول والمنظمات الدولية على التحول إلى تبني مفهوم التنمية المستدامة في القطاع السياحي، من خلال الاعتماد على الكثير من المناهج النظرية، من بينها نظرية أصحاب المصلحة، ومن بين فئات أصحاب المصالح في القطاع السياحي، نجد فئة المجتمعات المحلية، هاته الأخيرة التي أصبحت محل اهتمام متزايد من قبل صناعات القرار، من أجل تحقيق تنمية سياحية مستدامة؛ ومن هنا جاءت إشكالية هاته الدراسة، والتي كانت على النحو التالي: كيف يمكن للمجتمعات المحلية المساهمة في تحقيق تنمية سياحية مستدامة؟.

تهدف هاته الدراسة إلى تحقيق جملة الأهداف التالية:

- عرض مفهوم التنمية السياحية المستدامة و مؤشراتها؛
 - عرض محتوى نظرية أصحاب المصالح، و كيفية تطبيقها في القطاع السياحي؛
 - تحديد مفهوم المجتمعات المحلية و مكوناتها؛
 - تحديد دور المجتمعات المحلية في تفعيل التنمية السياحية المستدامة؛
 - تحديد إشكال مساهمة المجتمعات المحلية في التنمية .
- أولاً - التنمية السياحية المستدامة (مفهومها وأهدافها):

تعتبر فكرة التنمية السياحية المستدامة مشتقة من فكرة التنمية المستدامة، هاته الأخيرة التي شكلت ابرز أهداف الأمم خلال القرن العشرين؛ ويتكون مصطلح التنمية المستدامة من مصطلح التنمية ومصطلح المستدامة، وتعني التنمية التغير في الظروف الاقتصادية لمجموعة من الأفراد، وكذلك التغير في طموحاتهم وسلوكياتهم (Hall & Lew, 2009, p. 365)، وبالتالي فإنها لا تنحصر فقط في زيادة الدخل أو حجم الإنتاج، بل يتعداه إلى التطور في مختلف جوانب الحياة، حيث أن الزيادة في الناتج الداخلي الخام لبلد ما، أو لقطاع اقتصادي ما، لا يعني بالضرورة حدوث تنمية على مستوى ذلك البلد أو القطاع الاقتصادي، وإنما يدل هذا على وجود نمو في المؤشرات

الاقتصادية للبلد، و لكن التنمية تركز أكثر على نوعية ظروف الحياة في البلد، مثل الفقر والعدالة وبقية المؤشرات الأخرى.

1 - مفهوم التنمية المستدامة:

لقد ظهر مفهوم التنمية المستدامة بالشكل الحالي له، خلال ما يعرف بتقرير Brundtland (The Brundtland Report) الذي صدر عن اللجنة العالمية للبيئة و التنمية سنة 1987، حيث عرف التقرير التنمية المستدامة على انها " الاستجابة لاحتياجات الاجيال الحالية دون حرمان الأجيال القادمة من القدرة على تلبية احتياجاتها"(Brundtland et al., 1987)، حيث ركز التقرير على توضيح حق الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتها من الموارد المتوفرة، حيث وضع التقرير خمسة مبادئ أساسية للتنمية المستدامة تشمل ما يلي: (Hall and Lew 2009)

التخطيط الشامل و إعداد الاستراتيجيات؛

الحفاظ على العمليات الايكولوجية الأساسية؛

الحفاظ على التراث الإنساني والتنوع البيولوجي؛

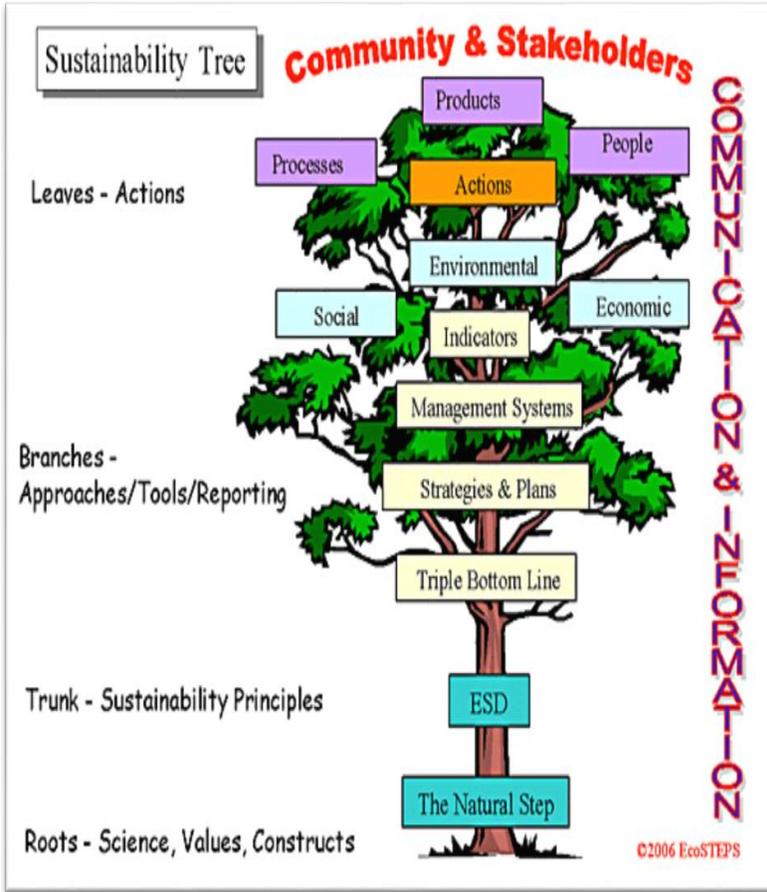
التنمية يجب أن تكون بالشكل الذي يسمح بالحفاظ على الإنتاجية على المدى البعيد للأجيال القادمة؛

تحقيق التوازن في الفرص بين الدول. غير أن هذا التعريف كان تعريفا واسعا، ولم يوضح بدقة كيفية ضمان حقوق الاجيال القادمة، وبالتالي فان هذا فتح المجال أمام العديد من الحكومات، من أجل ترجمة التعريف بالشكل الذي تراه مناسبا، دون وجود تعريف واحد متفق عليه بين الجميع، يتضمن الاستراتيجيات الكفيلة بتحقيق التنمية المستدامة؛ قدمت قمة الأرض بريو دي جانيرو سنة 1992 الاجندة 21، تضمنت هاته الاجندة مجموعة الاستراتيجيات و الخطط التي يمكن الاعتماد عليها من اجل تحقيق الاهداف البيئية والتنموية، إلى جانب الأهداف الاقتصادية، و بالتالي فان هاته الاجندة بينت ان التنمية المستدامة هي عملية تغيير، يتم من خلالها استغلال الموارد، ادارة الاستثمارات وتوجيه الابتكارات التكنولوجية بالشكل الذي يلبي الاحتياجات المستقبلية بنفس الشكل الذي تلبى به الاحتياجات الحالية (Castellani & Sala, 2010).

تضمنت الاجندة 21 أربعة ابعاد للتنمية هي: بعد سوسيو-اقتصادي تم التركيز فيه على كيفية تحسين الظواهر الاقتصادية و الاجتماعية، مثل تخفيض البطالة والفقر، بعد الحفاظ على الموارد وإدارتها من اجل التنمية (بعد بيئي)، مثل إدارة استغلال الأراضي خاصة الفلاحية منها، وكذلك ادارة الموارد الاقتصادية القابلة للندرة، حماية الغلاف الجوي، الحفاظ على الغابات؛ بعد تعزيز دور الجماعات والأطراف ذات الصلة في التنمية (بعد اجتماعي)، على غرار الجماعات المحلية

والمنظمات غير الحكومية، وبعد كيفية تطبيق مقررات قمة ريو دي جانيرو. لتوضيح اساس التنمية المستدامة تم التعبير عنها بشجرة، و ذلك كما يوضحه الشكل رقم 01.

الشكل رقم 01: شجرة التنمية المستدامة



Source: (Eco-steps, 2006)

يتضح من الشكل 01، أن جذور التنمية المستدامة تتمثل في العلوم والقيم الخاصة بالتنمية، بعد هذا نجد أن جذعها يشمل التنمية الايكولوجية المستدامة، إما فروع الشجرة الرئيسية فهي تشمل أبعاد التنمية المستدامة، وهي البعد الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي؛ تتمثل الأغصان الثانوية للشجرة في مجموعة الأنشطة المخططة في سبيل تحقيق أهداف ومصالح الأطراف ذات المصلحة.

2- مفهوم التنمية السياحية المستدامة:

تعتبر التنمية السياحية المستدامة مشتقة من مفهوم التنمية المستدامة في القطاع السياحي، اي عبارة اخرى تعني تطبيق التنمية المستدامة في القطاع السياحي، و عليه فانه ينظر اليها على انها ذلك النشاط الذي يسمح بتطوير و الحفاظ على السياحة في منطقة سياحية ما، بنفس الشكل والحجم على المدى الطويل، اي دون ان يؤدي الى اي تدهور في بيئة الوجهة السياحية، بشكل يعيق الاستخدام الجيد لها في المستقبل، كما تم تعريف السياحة المستدامة على انها " تلك العملية التي تسمح بنمو و تطور السياحة و في نفس الوقت الحفاظ و الوقاية من تدهور البيئة الذي قد ينتج عنه آثار سلبية على جودة الحياة في المستقبل" (Yaw, 2005).

تعرف منظمة السياحة العالمية السياحة المستدامة على أنها "منظومة سياحية تأخذ في الحسبان الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في المجتمعات المضيفة للسياح" (الدين، 2016)، لذلك فان التنمية السياحية المستدامة يجب أن تعمل على الاستخدام غير الجائر للموارد الطبيعية والثقافية، والأخذ في الاعتبار الخصائص الاجتماعية والحضارية للمجتمعات المضيفة للسائحين، مع ضمان تحقيق منافع اقتصادية واجتماعية وبيئية لجميع الأطراف على المدى الطويل.

2 - 1 - أهداف التنمية السياحية المستدامة:

تضمنت أجندة 2030 للتنمية السياحية المستدامة، والتي تم تبنيها من قبل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة سنة 2015، مجموعة الأهداف التالية ((UNWTO), 2015):

- القضاء على الفقر بمختلف أشكاله: على اعتبار أن السياحة من أهم القطاعات التي يمكن أن تساهم في خلق مناصب الشغل، وبالتالي المساهمة في الحد من الفقر في الوجهات السياحية المستهدفة؛

- الحد من سوء التغذية وتوفير الأمن الغذائي، عبر تشجيع القطاع الفلاحي في المناطق السياحية، وبالتالي فان هذا يعطي فرصة لتوفير المنتجات الغذائية التي يحتاجها سكان المناطق السياحية؛

- ضمان الحياة السليمة، وتحسين رفاهية المجتمع، حيث أن السياحة تساهم في زيادة مداخيل المجتمعات المضيفة، مما يسمح بتحسين ظروف الحياة بها على قرار الصحة؛

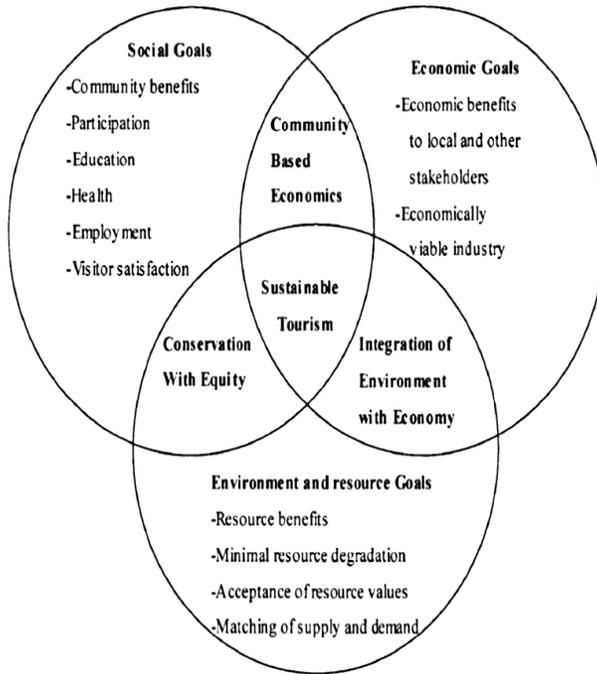
- ضمان مستوى عادل من التعليم داخل المجتمع؛

- تحقيق العدل بين الجنسين، عبر تفعيل دور المرأة في التنمية السياحية؛

- تحقيق الاستخدام الكفء للموارد المائية، وتوفير الصرف الصحي لكل سكان المناطق السياحية؛

- ضمان الحصول على مستلزمات السكان من الطاقة، وبأحدث الوسائل؛

- ترقية النمو الاقتصادي بشكل مستدام، وتحسين مستوى التشغيل؛
 - بناء بنية تحتية قوية، وتحسين مستوى التصنيع وتشجيع الابتكار؛
 - تخفيض اللامساواة بين الدول وداخلها؛
 - جعل المدن والتجمعات السكانية أكثر أمنا وسلامة لسكانها؛
 - تحسين نمط الاستهلاك والإنتاج؛
 - إعداد خطط استعجالية لمواجهة تدهور المناخ وآثاره؛
 - الاستخدام الأمثل للبحار والمحيطات؛
 - حماية والحفاظ على الانظمة الايكولوجية، وإدارة الغابات بشكل مستدام، محاربة التصحر، وتدهور التربة، والحفاظ على التنوع البيولوجي؛
 - الحفاظ على الأمن على المستوى العالمي؛
 - تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.
- ويمكن التعبير عن اهداف التنمية السياحية المستدامة بالشكل التالي:
- شكل رقم 02: نموذج التنمية السياحية المستدامة**



Source : (Kim, 2013, p. 20)

حيث يتضح من الشكل أن أهداف التنمية السياحية المستدامة، هي عبارة عن مزيج بين الأهداف الاقتصادية، الاجتماعية و البيئية.

2 - 2 - مؤشرات التنمية السياحية المستدامة:

تعتبر عملية اختيار وتشكيل مؤشرات لقياس التنمية السياحية المستدامة الخطوة الأولى في تجسيد عمليات هاته الأخيرة على ارض الواقع، حيث تحدد تلك المؤشرات إلى أي مدى تحققت التنمية السياحية المستدامة داخل وجهة سياحية ما، كما توفر أساسا يمكن الاعتماد عليه في مقارنة التنمية السياحية المستدامة بين مجموعة من الجهات السياحية؛ من بين المحاولات المعتمدة من قبل الباحثين من أجل وضع بعض المؤشرات، نجد محاولة Keyser ، الذي اقترح سنة 2009 مجموعة المؤشرات الأساسية التالية، والتي يمكن توضيحها في الجدول التالي:

جدول رقم 01: المؤشرات الأساسية للتنمية السياحية المستدامة حسب Keyser

المؤشر	المجال
يتم قياس رضا السكان من خلال استبيان.	رضا السكان المحليين من السياحة
نسبة السكان الذين يرون ان السياحة ساهمت في خلق خدمات جديدة، و بنى تحتية حديثة داخل المنطقة؛ (من خلال استبيان)؛ نسبة الخدمات المقدمة الى السواح الى الخدمات المقدمة الى السكان المحليين (يقيس حجم الخدمات التي مازالت تقدم للسكان المحليين).	اثر السياحة على المجتمع المحلي
درجة الرضا لدى الزائرين؛ نسبة السياح الذين زاروا المنطقة السياحية من جديد؛	ديمومة رضا السائح
عدد السياح القادمين خلال كل شهر او كل ثلاثي؛ نسبة شغل المرافق السياحية خلال كل شهر؛ نسبة عدد الوظائف الدائمة في القطاع السياحي الى عدد الوظائف الموسمية المؤقتة.	موسمية السياحة
نسبة السكان المحليين الذين يشتغلون في السياحة؛ نسبة عوائد السياحة الى اجمالي العوائد المحققة داخل المجتمع.	الفوائد الاقتصادية للسياحة

Source : (Keyser, 2009, p. 24)

الملاحظ على المؤشرات الموجودة في الجدول السابق هو أن الكاتب ركز على البعدين الاقتصادي والاجتماعي فقط، دون التطرق إلى المؤشرات التي تقيس البعد البيئي للتنمية السياحية المستدامة؛ ومن بين أهم المساهمات في مجال مؤشرات التنمية السياحية المستدامة، نجد مساهمة Lozano-Oyola وآخرون، حيث تعتبر مساهمتهم اشمل من مساهمة Keyser، حيث ان

المؤشرات التي قاموا بوضعها، تم تقسيمها إلى ثلاثة أبعاد رئيسية: بعد اجتماعي، بعد اقتصادي و بعد بيئي (Lozano-Oyola, Blancas, González, & Caballero, 2012).

- استخدام نظرية أصحاب المصلحة في تفسير التنمية السياحية المستدامة:

- عرض محتوى نظرية أصحاب المصلحة. Stakeholders: تم التطرق إلى مصطلح

أصحاب المصلحة بداية من سنة 1960، من قبل معهد ستانفورد (Stanford Research Institut)، حيث حاول المعهد تبيان أن مسؤولية المؤسسة اجتماعيا لا تقتصر على مسؤوليتها اتجاه مساهميهها، وإنما تتعدى مسؤوليتها إلى أطراف أخرى، تعرف بأصحاب المصلحة، هاته الأخيرة ذات تأثير كبير على وجود ونشاط المؤسسة، و شاع استخدام المصطلح بعد إصدار Freeman كتابه (Strategic Management: A Stakeholder Approach) في الثمانينات من القرن الماضي، أين عبر على المنظمة على أنها مجموعة من العلاقات بين أصحاب المصلحة التابعين لها، الذين عرفهم على أنهم " أي فرد أو مجموعة من الأفراد الذين يؤثرون و يتأثرون بمدى تحقيق المنظمة لأهدافها، و أن هاته الأخيرة تتميز بعلاقتها مع مختلف أصحاب المصلحة لها، على غرار حملة الأسهم، الموظفين، العملاء، الموردون، المقرضون والمجتمع (Stoney & Winstanley, 2001)".

"(2001)ومن بين الأشكال المستخدمة في التعبير عن علاقات المنظمة بأصحاب المصالح التابعين لها. تربط بين أصحاب المصالح و المنظمة في الشكل السابق، علاقات تأثير وتأثر، أي تأثير متبادل ولهذا تم الربط بينها بأسمهم في اتجاهين، كما أن أصحاب المصالح يمكن أن تختلف من منظمة إلى أخرى، باختلاف النشاط الخاص بتلك المنظمات؛ و من اجل نجاح علاقات المنظمة بأصحاب المصلحة التابعين لها، فانه من الأحسن لها أن قوم بتحديد الأفراد والجماعات الذين يشكلون أصحاب المصلحة لها، وكذلك تحديد المصالح الخاصة بكل جهة حسب الأولوية، ثم بهد هذا تقوم المنظمة بتحديد كيفية إدارة العلاقة مع تلك الجهات.

أهمية نظرية أصحاب المصالح في التخطيط للتنمية السياحية المستدامة:

تتميز الصناعة السياحية بتعدد الجهات أصحاب المصالح، وهذا بسبب كونها تضم عدد كبير ومتزايد من المنتجات والمعاملات، إلى جانب ارتباطها بالعديد من جوانب الحياة مثل الصحة، التعليم، الثقافة وغيرها من القطاعات؛ وبالتالي فان هذا يجعل من الصناعة السياحية تتميز بشبكة من العلاقات مع الأطراف المتعاملة معها. كل هذا يجعل من التنمية السياحية المستدامة تعتمد على مساهمة أغلب الأطراف ذات المصالح في قطاع السياحة؛ حيث انه يتوجب على الجهات المسؤولة عن قطاع السياحة العمل على تحديد أهم الأطراف ذات المصالح في قطاع السياحة لبلدهم، ومن ثم العمل على حصر أهم متطلباتهم وأهم العوائد التي ينتظرونها من السياحة، بعد هذا يجب على

المسؤولين القيام بعرض مخطط التنمية المعتمد من قبلهم، من أجل ضمان حسن مساهمتهم في عملية التنمية السياحية؛ وبهذا الشكل تكون التنمية السياحية أكثر استقرار من قبل (Kim, 2013).

- المجتمعات المحلية كعنصر هام في التنمية السياحية المستدامة:

يقصد بالمجتمعات المحلية مجموعة الأفراد الذي يعيشون داخل نفس الفضاء الجغرافي، وكذلك الأفراد الذين يمتلكون منازل داخل ذلك الفضاء الجغرافي سواء كانوا يسكنونها أو لا، وكذلك السلطات المحلية المشرفة على إدارة ذلك الفضاء الجغرافي (McIntyre, 1993, p. 28). وعليه فإن المجتمعات المحلية تتميز بمجموعة من الخصائص تشمل كل من **الموقع الجغرافي**، أي أن الرابط الأول بين الأفراد في ذلك الفضاء الجغرافي يتمثل في موقع القامة؛ تتمثل الخاصية الثانية في **خصوصية النظام الاجتماعي**، أي أن هناك نمط حياة مشترك بين أفراد نفس الجماعة، أما الخاصية الثالثة فتتمثل في **قوة الرابطة المشتركة بين أفراد نفس الجماعة**، أي التعاون والتضامن فيما بينهم (Urry, 1995, p. 10).

ويرى بعض الباحثون إن مساهمة المجتمعات المحلية في التخطيط للتنمية السياحية يساعد على ما يلي (Mason, 2015, p. 194):

- انشغالهم وأخذ اقتراحاتهم وإشراكهم في عملية التنمية، مما يجعلها تنمية مستدامة.
- اتخاذ القرار الذي يتناسب مع خصائص المجتمع المحلي، وأكثر تحفيزاً للجماعات المحلية على مسانדתه، مما يجعله أكثر استدامة؛
- دعم الحفاظ على البيئة المحلية وحمايتها من قبل السكان المحليين؛
- على اعتبار أن السياحة هي منتج خدمي، وبالتالي فإن جودة هاته الخدمة ترتبط بمدى جودة البيئة والظروف التي تقدم فيها، وبالتالي فإن حسن التنسيق مع المجتمعات المحلية، وتوجيه سلوكهم يساهم في تحسين جودة السياحة في تلك الوجهة السياحية؛
- رضا السياح يكون كبيراً عندما يرون دعم واقتدار السكان المحليين بالخدمات التي يقدمونها؛
- زيادة رضا المجتمع المحلي على السلطات التي تشرف عليهم وعلى حكومة البلد، نتيجة إحساسهم بمدى استعداد تلك السلطات لسماع

من أجل ضمان مساهمة فعالة للجماعات المحلية في التنمية السياحية، فإنه يتوجب على صانعي القرار تحليل مختلف أشكال مساهمات الأفراد في عملية التنمية، ومن بين النماذج المقترحة في هذا المجال، نجد النموذج الذي اقترحه Pretty سنة 1995، حيث صنف أشكال مساهمة أفراد المجتمعات المحلية في سبعة أشكال يمكن تمثيلها في الجدول التالي.

جدول رقم 02: اشكال مساهمات الافراد في التنمية المحلية.

نوع المساهمة	خصائصها
المساهمة السلبية	في هذا النوع من المساهمة يتم اخبار افراد المجتمع المحلي بما تم تقريره من قبل الادارة المركزية، دون الاخذ بعين الاعتبار آرائهم بخصوص خطة التنمية السياحية.
المساهمة عبر تقديم المعلومات	في هذا الشكل تكون مساهمة الافراد عبر تقديم المعلومات التي يحتاجها صناع القرار، و هذا من خلال الاجابة على الاسئلة المطروحة عليهم، دون امكانية التأثير على عملية اتخاذ القرار.
المساهمة من خلال الاستشارة	في هذه الحالة يتم استشارة افراد المجتمع المحلي، حيث يقوم صناع القرار بالإصغاء الى المشاكل التي يعاني منها افراد المجتمع المحلي، و كذلك الحلول التي يرونها مناسبة لوضعيتهم، غير ان اراء افراد المجتمع المحلي ليست الزامية، اي ان متخذ القرار غير مجبر على اتخاذ قرار يتوافق مع اراء افراد المجتمع المحلي.
المساهمة عبر تقديم الحوافز المادية	حيث يقوم افراد المجتمع المحلي، بتقديم مساهمات مادية، في شكل اراضي، او عمل يدوي، دون المساهمة في عملية اتخاذ القرار.
المساهمة الوظيفية	تتم من خلال تشكيل مجموعات محلية، وظيفتها متابعة مخططات التنمية التي تم تبنيها من قبل السلطات المركزية، الى جانب توفير كل الظروف اللازمة لنجاح تنفيذها.
المساهمة التفاعلية	في هذا النوع يشارك السكان المحليون في عملية صنع القرار، وتحديد سبل تطبيقه، الى جانب العمل على معالجة كل المشاكل التي تواجه عملية تنفيذه.
التعبئة الذاتية	في هذا الشكل يقوم افراد المجتمعات المحلية، بالمبادرة باقتراح مخطط تنمية سياحية على مستوى بلدتهم او أحيائهم، و عرضه على السلطات العليا للبلد، حيث يقومون بالبحث عن احسن البرامج الكفيلة بتطوير السياحة المحلية، ثم القيام بالاتصال بجهات اخرى خارجية، من اجل الحصول على الدعم اللازم لنجاح التنمية السياحية المحلية.

Source : (Pretty 1995).

الخاتمة:

اشتملت هاته الدراسة على عرض لمفهوم التنمية السياحية المستدامة، وأهم الأطراف المساهمة في تحقيقها، وبعد عرض نظرية أصحاب المصالح وتطبيقاتها في القطاع السياحي، تبين أن عملية تحقيق التنمية تعتمد على حسن تحديد الأطراف ذات المصلحة المتعلقة بالقطاع السياحي، إلى جانب تظافر جهود تلك الأطراف والتنسيق بينهم، ومراعاة مصالح كل فرد منهم؛ ركزت الدراسة على دور المجتمعات المحلية كأحد الأطراف ذات المصلحة، حيث أصبحت تحتل مكانة هامة في مخطط التنمية السياحية للعديد من الدول، على اعتبار أن اكتساب التنمية السياحية لصفة الاستدامة، مرهون بمدى توافق مخطط التنمية مع مصالح المجتمعات المحلية، ومدى تقبل هاته الأخيرة لبرنامج التنمية، إلى جانب أن إشراك المجتمعات المحلية في إعداد مخطط التنمية،

يسمح بجعل ذلك المخطط أكثر توافقاً مع ظروف البيئة المحلية للوجهة السياحية، مما يزيد من فعاليته؛

غير أن ما يمكن الإشارة إليه، هو عدم وجود دور واحد لأفراد المجتمعات المحلية، أي أن مساهمتهم تختلف من فرد إلى آخر، حيث نجد أن اضعف أشكال المساهمات، يكون في شكل مساهمة سلبية، يكتفي من خلالها صاحبها بملاحظة و تتبع عملية تنفيذ مخططات التنمية من بعيد، دون تقديم أي مساهمة، وأرقى أشكال المساهمة، تكون بمبادرة من أفراد المجتمع المحلي، أي أن أفراد المجتمع المحلي هم من يقترح برنامج التنمية السياحية الذي يتناسب مع ظروفهم، كما يقومون بدعم عملية تطبيق برنامج التنمية على أرض الواقع، عبر تقديم جميع التسهيلات المادية و غير المادية اللازمة لنجاحه.

قائمة المراجع :

- (UNWTO), W. T. O. (2015). Tourism and the Sustainable Development Goals. Retrieved from Spain <http://www.e-unwto.org/doi/pdf/10.18111/9789284417254>
- Brundtland, G., Khalid, M., Agnelli, S., Al-Athel, S., Chidzero, B., Fadika, L., . . . de Botero, M. M. (1987). Our common future (\brundtland report .(\
- Castellani, V., & Sala, S. (2010). Sustainable performance index for tourism policy development. *Tourism management*, 31(6), 871-880 .
- Donaldson, T., & Preston, L. E. (1995). The stakeholder theory of the corporation: Concepts, evidence, and implications. *Academy of management Review*, 20(1), 65-91 .
- Eco-steps. (2006). Sustainability Tree. Retrieved from <http://www.ecosteps.com.au/content.asp?id=58>
- Hall, C. M., & Lew, A. A. (2009). Understanding and managing tourism impacts: An integrated approach: Routledge.
- Keyser, H. (2009). Developing tourism in South Africa : towards competitive destinations. Cape Town: Oxford University Press.
- Kim, K. B. (2013). The perceived role of key stakeholders' involvement in sustainable tourism development. (phd phd), University of Nottingham .
- Lozano-Oyola, M., Blancas, F. J., González, M., & Caballero, R. (2012). Sustainable tourism indicators as planning tools in cultural destinations. *Ecological Indicators*, 18, 659-675 .
- Mason, P. (2015). Tourism impacts, planning and management: Routledge.
- McIntyre, G. (1993). Sustainable tourism development: guide for local planners: World Tourism Organization (WTO).
- Stoney, C., & Winstanley, D. (2001). Stakeholding: confusion or utopia? Mapping the conceptual terrain. *Journal of Management studies*, 38(5), 603-626 .
- Urry, J. (1995). Consuming places: Psychology Press.
- Yaw, F. (2005). Cleaner technologies for sustainable tourism: Caribbean case studies. *Journal of Cleaner Production*, 13 .134-117 ,(2)
- Paper presented at - الدين، ص. ز. (2016). دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر. - المؤتمر الدولي الثالث القانون و السياحة، مصر. <http://law.tanta.edu.eg/files/%D8%A3%D8%AF%20%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%A%8D%20%D8%B2%D9%8A%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86.pdf>